

تاريخ الإرسال (2017-02-11)، تاريخ قبول النشر (2017-05-02)

## د. منى نهر الشيشنية\*1

<sup>1</sup> كلية التنمية الاجتماعية والاسرية- جامعة القدس المفتوحة - غزة- فلسطين

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: [maryasalahzz@gmail.com](mailto:maryasalahzz@gmail.com)

## دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتحديد الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة تنقسم إلى ثلاث أدوار رئيسة وهي دور الجامعة تجاه المجتمع، ودور الجامعة تجاه العاملين، ودور الجامعة تجاه الطلبة، وتكونت في صورتها النهائية من (47) فقرة. طبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس المتفرغين بالجامعة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2017/2016م) والبالغ عددهم (73)، فاستردت الباحثة (56) استبانة صحيحة قابلة للتعامل الإحصائي. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفع (75.89%)، وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه الطلبة في المرتبة الأولى بنسبة (78.94%)، ثم تجاه العاملين بنسبة (76.413%)، وجاء في المرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع بنسبة (73.213%)، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة الأكاديمية، والكلية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات الأكاديمية في مجال خدمة المجتمع، والمسؤولية المجتمعية.

كلمات مفتاحية: الجامعة - خدمة المجتمع - المسؤولية المجتمعية - عضو هيئة التدريس.

## The Role of the Al-Quds Open University in Community Service in the light of Social Responsibility from Faculty Members Perspectives

### Abstract:

The study aims to identify the role of Al-Quds Open University in community service in the light of Societal responsibility from faculty members perspectives, and check the differences between faculty members in the light of their personal variables. To achieve the study objectives descriptive analytical approach was used, where the study tool was a questionnaire, which consisted of three roles: the role of the university towards community, the role towards workers, and the role towards students. That's the questionnaire consisted of (47) items. The questionnaire was applied at all faculty members at Al-Quds open University in the first semester during a cadmic year (2016/2017) and their number is (73). The researcher recovered (56) correct questionnaires and treated statistical deal.

The study showed that the role of Al-Quds Open University in community service in the light of Societal responsibility from faculty members perspectives equal (75.89%). Where the first domain was the role towards students with percentage (78.94%) then the role towards workers with percentage (76.413%), and the final domain was the role towards community with percentage (73.213%). And the study results showed that there are no statistical significant differences between faculty members responses about the role of Al-Quds Open University in community service in the light of Societal responsibility.

Keywords: University - Community Service - Societal responsibility - Faculty Members.

## المقدمة

يؤدي التعليم الجامعي دورًا في تطوير المجتمع وتنميته، وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية من خلال إسهام مؤسساته في تخريج كوادر بشرية تملك المعرفة والعلم للتدريب على العمل في المجالات والتخصصات المختلفة كافة، حيث توظف طاقاتها وإمكاناتها لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتعليم، وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع، فلكل جامعة رسالتها التي هي من صنع المجتمع من ناحية، وأداة لصنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من ناحية أخرى. وما نشهده اليوم من ثورة تكنولوجية ومعرفية، وتغيرات وتحديات مستمرة اجتماعية وسياسية ومعرفية وتعدد في الاهتمامات، يؤكد على الدور المهم للجامعة في تحديد مخرجات تتلاءم وطبيعة هذا العصر، وتوظيف مهمة الجامعة في وظائف أساسية هي؛ إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، المساهمة في عملية التنشئة ونقل الثقافة بما يضمن صياغة وعي الطلاب وتشكيله، وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته، والعمل على خدمة المجتمع وتنميته بجميع جوانبه السياسية والاقتصادية والمعرفية والمجتمعية (باكير، 2011م، ص 1).

وترى الباحثة بأن الجامعات هي مؤسسات ريادية وأهم مدخلات عمليات التغيير، والتطور، وهي السبيل الأمثل والأقصر نحو التنمية المستدامة والتنمية البشرية، كونها تساعد في تنشئة الأفراد التنشئة السوية، وتنمي قدراتهم لتحمل أعباء المستقبل، وتهيئتهم لسوق العمل. وتنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع، وحل مشكلاته، والرغبة في البحث وتحدي الواقع، واستمرار المستقبل في إطار نهج علمي وثيق، يراعي خصوصية المجتمع، ويمنع تكديس المعرفة، وعدم ربطها بحركة الحياة المتطورة مما يفقد العلم حتمية المعرفة المجتمعية.

والتعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن، فهو يحرك عملية التنمية لأن المؤسسة التعليمية هي من أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من عمليات التنمية فيه من متخصصين وبمختلف المجالات، إضافة إلى أنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهي تثري صناع القرار بالخبرات والمهارات وبالتالي تتحكم بالأداء السياسي.

والمسؤولية المجتمعية هي ثقافة والتزام بالمسؤولية ضمن أولويات التخطيط الاستراتيجي للجامعة، بحيث توفر الإدارة العليا الدعم والمساندة للتنمية المستدامة للمجتمع بأبعادها الثلاث: الاقتصادية، والمجتمعية، والبيئية.

وموضوع المسؤولية المجتمعية للجامعات أمر ليس بجديد في مضمونه، لكنه مطروح عالمياً في هذا الوقت باعتباره أمراً يجب إبرازه ومأسسته، وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات وأدوارها ومخرجاتها. ويستدعي هذا من كافة مؤسسات التعليم ومنها الجامعات أن تضع المسؤولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها أسوة بكافة مؤسسات المجتمع الأخرى، حتى يكون للجامعات دور رئيس في التأسيس لفكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع وقضاياها، من خلال تناول المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وإيجاد الحلول لها باتباع المنهج العلمي وإجراء الدراسات والأبحاث المتخصصة (شاهين، 2011م، ص 6).

وانطلاقاً من أهمية التعليم الجامعي في خدمة المجتمع، وأهمية قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية، خاصة وأن المجتمع الفلسطيني من أكثر المجتمعات حاجة للتخطيط الاستراتيجية لموارد وإمكاناته لنقصها، ووقوع المجتمع تحت احتلال إسرائيلي يستنزف طاقات المجتمع وقدراته وإمكاناته، ويحارب ثقافته واقتصاده؛ تأتي الدراسة الحالية للكشف عن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية.

## (1): مشكلة الدراسة وأسئلتها.

تعتبر الجامعة من أكثر المؤسسات التي تؤثر في المجتمع المحلي، خاصة وأنها تقدم خدمات لا يمكن الغنى عنها، وتعد جامعة القدس المفتوحة من أكثر الجامعات الفلسطينية انتشاراً من النواحي الجغرافية، وتهتم بالبرامج والسياسات والفعاليات المتعلقة بخدمة المجتمع، لكن يبقى السؤال حول دورها في ضوء مسؤولياتها المجتمعية تجاه المجتمع والطلبة والعاملين، حيث يعتبر الطلبة محور العملية التعليمية، ويعتبر العاملون الركن الأساسي في تنفيذ سياسات الجامعة خاصة الأكاديميين منهم.

وتعمل الباحثة في أحد أفرع جامعة القدس المفتوحة، ولاحظت اهتمام الجامعة بمجالات المسؤولية المجتمعية، لكن لم يأخذ هذا الاهتمام الصدى المطلوب، وهناك بعض القصور الذي يشوب البرامج والسياسات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية، كذلك فإن الباحثة تلاحظ من خلال متابعتها للأوضاع والظروف الراهنة في قطاع غزة مدى حاجة المجتمع لبرامج المسؤولية المجتمعية، وأن هناك مجالات واسعة للعمل الاجتماعي خاصة من قبل الجامعات الفلسطينية. وتؤمن الباحثة بأن المسؤولية المجتمعية يجب أن تكون وفق سياسات واضحة وخطط لها، وليس فقط شعار ترفعه المؤسسة الأكاديمية ضمن رسالتها وأهدافها، ويجب أن تولي الجامعة اهتماماً واسعاً لمجالات المسؤولية المجتمعية، بحيث تكلف أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها ببعض البرامج التي تتعلق بالمسؤولية المجتمعية، إضافة إلى إثراء المقررات الدراسية بجوانب المسؤولية المجتمعية، وممارسة ذلك على أرض الواقع، فتأتي الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها

المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغير العمر؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخدمة؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الكلية؟

## (2): أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى:

- 1- الكشف عن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع وذلك في ضوء مسؤولياتها المجتمعية تجاه المجتمع، وتجاه العاملين، وتجاه الطلبة، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتفرغين بأفرع محافظات قطاع غزة.
- 2- التعرف إلى الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية باختلاف بعض المتغيرات الشخصية: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة الأكاديمية، والكلية.
- 3- التوصل لبعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحسين وتفعيل دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية.

## (3): أهمية الدراسة.

- تعد الدراسة مهمة؛ كونها تتعلق بالمسؤولية المجتمعية، حيث أنها من أكثر العوامل التي تحقق التنمية البشرية والتنمية المستدامة للمجتمعات على اختلاف تطورها.
- وتكمن أهمية الدراسة في حجم التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني، لاسيما وأن الجامعات يجب أن يكون لها دوراً مهماً في ضوء مسؤولياتها المجتمعية لعلاج مشكلات المجتمع، والوقوف بجانبه للحد من الظواهر السلبية والتحديات التي تواجه أفرادهم ومؤسساتهم.
- وتعتبر الدراسة مهمة؛ كونها تستهدف مسؤوليات الجامعة المجتمعية في ثلاث مجالات رئيسية وهي المجتمع المحلي، والعاملون، والطلبة.
- تنفيذ نتائج الدراسة القائمين على البرامج والكليات الأكاديمية في جامعة القدس المفتوحة، حيث تبصرهم حول أدوارهم في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليات الجامعة المجتمعية بما يلفت أنظارهم حول الآليات والسياسات الواجب اتخاذها في مجال المسؤولية المجتمعية.
- تنفيذ نتائج الدراسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة على وجه الخصوص والجامعات الفلسطينية بشكل عام، حيث تلفت انتباههم نحو أدوار الجامعة ومسؤولياتها المجتمعية، وهذا ينعكس على طرق التدريس لديهم، بما يحقق أهداف الجامعة في ضوء مسؤولياتها المجتمعية.
- تنفيذ نتائج الدراسة الباحثين والمهتمين بالمسؤولية المجتمعية وأدوار الجامعة المتجددة في ضوء مسؤولياتها المجتمعية، حيث تثري الدراسة المكتبة الفلسطينية والمكتبة العربية، وتفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية ذات علاقة بالمسؤولية المجتمعية.

## (4): حدود الدراسة.

تسعى الدراسة للكشف عن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية، وحددت الباحثة أدوار الجامعة على أنها تجاه المجتمع، وتجاه العاملين، تجاه الطلبة، كذلك تأتي الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتفرغين والبالغ عددهم (73) عضواً في جامعة القدس المفتوحة الأفرع الجنوبية (محافظات قطاع غزة)، وكانت الأداة الأساسية عبارة عن استبانة طبقت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2017م).

## (5): مصطلحات الدراسة.

### الجامعة:

مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا التي تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب (الثبتي، 2000م، ص 214).

### جامعة القدس المفتوحة:

مؤسسة أكاديمية علمية تمنح درجات الدبلوم والبكالوريوس والماجستير وتتبنى فلسفة التعليم المفتوح والتعليم المدمج، لإيصال العلم والمعرفة إلى شرائح المجتمع كافة، تأسست جامعة القدس المفتوحة على أرض فلسطين عام (1991م)، وهي المؤسسة الأكاديمية الرائدة في التعليم المفتوح والأكثر انتشاراً على المستوى الجغرافي بين الجامعات الفلسطينية.

### خدمة المجتمع:

كافة الجهود التي يقوم بها الأفراد والجماعات والمنظمات لتحسين الأوضاع الإنسانية والمجتمعية والاقتصادية عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغييرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها، إضافة إلى حل مشكلات المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات، وتمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية (باكير، 2011م، ص 7).

### المسؤولية المجتمعية:

إيجاد التوازن المطلوب بين مصلحة الجامعة ومصلحة المجتمع ككل، وذلك من خلال عدم تعمد الجامعات بتعمد إلحاق الأضرار للمجتمع، والعمل الجاد في سبيل مصلحة المجتمع أفراداً ومؤسسات، وتحقيق رفاهيته وتحقيق التنمية المستدامة (دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، 2010م).

## ثانياً: الإطار النظري للدراسة.

### (1): المسؤولية المجتمعية للجامعات:-

ظهر مفهوم المسؤولية المجتمعية في السنوات القليلة الماضية لدى مؤسسات القطاعين الحكومي والأهلي بصورة كبيرة، حتى باتت المسؤولية المجتمعية عنواناً لرقبي تلك المؤسسات، وتعتبر المسؤولية المجتمعية للجامعات زاوية رئيسة في مثلث الوظائف الذي تقوم عليه تلك الجامعات وهي: التعليم، والبحث، والشراكة المجتمعية، أو المسؤولية المجتمعية، والتي يركز دورها تجاه فئات المجتمع المختلفة؛ طلاب ومنسوبي تلك الجامعات والمجتمع، وتعد المسؤولية المجتمعية مهمة من كافة الأطراف، وتزداد أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات؛ لما للجامعات من أهمية قصوى في عيون فئات المجتمع تجاه تطبيق مفاهيم المسؤولية المجتمعية؛ بل وقيادة الجهود التي ترمي إلى ترجمة وتحويل المنتجات الجامعية بأشكالها المختلفة إلى حلول قابلة للتطبيق على مشكلات المجتمع والبيئة المحيطة (السديري، 2015م).

فالجامعات تضم "النخب" الفكرية والعلمية في المجتمع، ولم يعد النظر إليها على أنها "بيت الحكمة" أو "منبر العلم" فحسب، بل أصب ينظر إليها، فضلاً عن ذلك، أنها "بيت الخبرة" لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية على اختلاف نشاطاتها، ويرى

بعضهم أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلا توجد الجامعة أبداً من فراغ، بل لكل إقليم خصوصيته، وبيئته التي تؤثر بطريق مباشر وغير مباشر في طبيعة الجامعة ونوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء أكانت أنشطة تعليمية أم بحثية أم استشارية أم مجتمعية، ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه من خلال تحمّلها لمسؤولياتها المجتمعية (ناصر الدين وشقورة والحيلة، 2013م، ص 4)، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها، إذ إنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتتحصر داخل جدرانها تنقل لطلبتها المعرفة بعيداً عن المجتمع وقضاياها (بخيت، 2009م، ص 20).

وتعدّ المسؤولية المجتمعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق الجامعات والمؤسسات الوطنية بالدول، وهي التزام مستمر من هذه المؤسسات في تطوير المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والضمان الاجتماعي لأفراد المجتمع وتحسينه؛ وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة بطريقة طوعية تسهم في تعزيز علاقة هذه المؤسسة بالمجتمع. ولا تقتصر المسؤولية المجتمعية للجامعات على مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية وعمل حملات تطوعية، إضافة إلى الالتزام بالأنظمة والقوانين المتبعة، فهناك ما يتعلق بالنواحي الصحية والبيئية، والدفاع عن حقوق الإنسان، والمساهمة في تطوير المجتمع المحلي. وتكتسب المسؤولية المجتمعية للجامعات أهمية متزايدة بعد تخلي الحكومات عن كثير من أدوارها. وتكمن أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات وللمؤسسات وللمجتمع في تحسين الخدمات التي تقدم للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقية، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والمجتمعية والبيئية (رحال، 2011م، ص 1).

والمسؤولية المجتمعية للجامعات تلقى أهمية بالغة من قبل الباحثين والمهتمين، حيث أقيم العديد من المؤتمرات العلمية والندوات الأكاديمية ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية للجامعات، حيث أكد القبلان (2015م، ص 2) على أهمية قيام الجامعات بدورها الحقيقي في مجال المسؤولية المجتمعية. وأشار بأن الجامعات بحكم طبيعة عملها، وأهدافها، ورسالتها، ودورها المؤثر في المجتمعات يفترض أن تقوم بدور ريادي في مجال المسؤولية المجتمعية.

وترى الباحثة بأن هذا يتطلب إيجاد إدارة أو لجنة ترتبط تنظيمياً بالإدارة العليا تسند لها مهام المسؤولية المجتمعية وتحقيق أهدافها. من أمثلة هذه الأهداف ما يلي:

- 1- دعم برامج ومشروعات التنمية المستدامة.
  - 2- التفاعل مع قضايا المجتمع المختلفة واحتياجاته.
  - 3- التعاون مع الجمعيات الخيرية في المجتمع.
  - 4- الالتزام بالمسؤوليات الوطنية.
- ويمكن تحقيق تلك الأهداف من خلال البرامج والأنشطة التالية:

- 1- إعداد الدراسات والبحوث التي تخدم قضايا المجتمع، وتمويل ودعم البحوث التي تتفق مع احتياجات المجتمع.
- 2- الاهتمام بالبيئة وخدمتها وتحسين ظروفها.
- 3- تبني برامج تدريب وابتعاث لاستقطاب الشباب وتأهيلهم للعمل.
- 4- دعم البرامج الخيرية والانسانية.
- 5- توجيه خدمات، وأنشطة، وبرامج لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 6- تصميم وتنفيذ برامج للتوعية والتثقيف في قضايا المجتمع المختلفة.

- 7- المشاركة في المناسبات الوطنية.
- 8- المشاركة في اكتشاف المواهب ورعايتها.
- 9- التكيف مع احتياجات سوق العمل.
- 10- مشاركة الطلاب في فعاليات المجتمع المختلفة.

وعلى مستوى المسؤولية المجتمعية لمجتمعها الداخلي يفترض في الجامعات إيجاد بيئة عمل إيجابية لكافة منسوبيها تساهم في تحقيق الرضا الوظيفي وتحفز على الانتاجية والابداع وتعزيز عنصر الانتماء (القبلان، 2015م، ص 3). ومن خلال مطالعة الباحثة لعدد من الأهداف الاستراتيجية لبعض الجامعات العالمية والعربية لاحظت بأن معظمها يتبنى هدفاً استراتيجياً يتعلق بالمسؤولية المجتمعية، وبالنسبة لجامعة القدس المفتوحة محور الدراسة الحالية لاحظت بأن هدفها الاستراتيجي رقم (4) أشار صراحة حول المسؤولية المجتمعية، فيما أشارت كافة الأهداف ضمناً حول المسؤولية المجتمعية لأعمالها وبرامجها وأنشطتها، وتورد الباحثة فيما يلي الأهداف الاستراتيجية لجامعة القدس المفتوحة:

1. مواصلة رفع مستوى تأهيل خريجي الجامعة وتعزيز قدراتهم على المنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي.
2. الاستمرار بتطوير وتحسين البرامج التعليمية بما يتلاءم مع حاجات التنمية وسوق العمل وفق أفضل ممارسات التعليم المدمج والمستجدات العلمية والتكنولوجية.
3. تعزيز وتشجيع البحث العلمي والإنتاج والإبداع والتميز ودعم الحرية الفكرية في الجامعة.
4. تعزيز التفاعل المجتمعي، وتعميق مضامين المسؤولية المجتمعية ضمن عمليات الجامعة.
5. مضاعفة الجهود لتنمية وتحسين إدارة موارد الجامعة المالية من خلال تنويع مصادرها ومواصلة رفع كفاءة وفاعلية الإدارة المالية للجامعة.
6. التحسين المستمر لبيئة التعليم المدمج والخدمات الطلابية بالشكل الذي يدعم جودة التعليم والتعلم.
7. التحسين المستمر لحجم ونوعية الخدمات الأكاديمية والتقنية المساندة للتعليم والتعلم.
8. تعزيز ممارسات إدارة الجودة والتميز في بناء القدرات القيادية والتنظيمية وعلى كل المستويات في الجامعة.

## (2): دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية:-

خدمة المجتمع تمثل كافة الجهود التي تقوم بها الجامعة من أجل الرقي بالمجتمع أفراداً، وجماعات، ومؤسسات، وتري (باكير، 2011م، ص 7) بأن دور الجامعة يبرز في خدمة المجتمع كونها تستقطب أعلى الفئات علمياً، ومعرفةً، وثقافةً، فالجامعة جزء من المجتمع وعلاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل. وأضافت "باكير" بأن دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية تتمثل بما يلي:

- 1- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغييرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.
- 2- تقديم مشورات ذوي الخبرة من هيئة التدريس للإفادة من خبراتهم في مجالات الإنتاج والخدمات.
- 3- عقد المؤتمرات التي تسمح في ترقية المجتمع وحل مشكلاته.
- 4- تبني التعليم المستمر لتعليم الكبار من جميع الأعمار، والتدريب المستمر للمهنيين ( لرفع كفاءتهم واكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.

- 5- نشر العلم والمعرفة في المجتمع المحلي من خلال محاضرات وندوات ترقى بالمجتمع إلى مستوى يجعل أفرادهم يتكيفون مع مجتمعهم.
- 6- عقد الجامعة حلقات، وندوات، ومؤتمرات لخريجها لتحديث معلوماتهم في مجالات تخصصهم، ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
- 7- تقدم الجامعة لطلابها برامج تثقيفية؛ لرفع مستواهم الثقافي، وربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.
- 8- تقديم خدمات للمجتمع الخارجي عن طريق العمل التطوعي في المؤسسات الحكومية والأهلية.
- 9- توفير الإمكانيات البحثية والعملية والمعامل المركزية ووحدات البحوث التي أنشئت بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في مختلف المجالات العلمية والإنسانية.

### ثالثاً: الدراسات السابقة.

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، والذي يتعلق بدور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات ذات العلاقة: قامت عامر (2007م) بدراسة بعنوان تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وهدفت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت العينة من (34) عضو هيئة التدريس، وكانت المقابلة المقننة هي أداة الدراسة وخلصت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة وضع تصورات للنهوض بدور الجامعة في خدمة المجتمع ويقوم على تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات المعاصرة، وإجراء البحوث العلمية لصالح المؤسسات والهيئات الحكومية، وأيضاً توجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع التي تعمل لخدمته وتعمل على تطوره. وأعدت ماريلا توريس (Torres Mariela) (2009م) دراسة بعنوان المسؤولية المجتمعية كأساس لبرنامج الخدمات الجامعية، وهدفت الدراسة التعرف إلى أثر دمج الطلاب في مختلف قطاعات المجتمع بتوعيتهم بواقع المشكلات المجتمعية ويوضح حلول لها، وتكونت عينة الدراسة من (6543) طالباً وبينت النتائج أن اعتماد نموذج المسؤولية المجتمعية هو أفضل وسيلة لتعزيز التعليم الشامل، والمواطنة، والمسؤولية بين المهنيين في المستقبل، وتبين وجود اتجاه نحو زيادة مستوى الوعي، والتغيرات لحل المشاكل التي يواجهونها.

وأعد شاهين (2011م) دراسة بعنوان المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية - جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً، دراسة وصفية تحليلية، هدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث الى عدة نتائج كان أهمها: أن الدور الذي تقوم به جامعة القدس المفتوحة في مجال المسؤولية المجتمعية هو دور متميز وفاعل، وأوصت الدراسة بتطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية للجامعات، وإنشاء دائرة متخصصة في الجامعة تعنى بالمسؤولية المجتمعية وأيضاً أوصت الدراسة بعقد مؤتمر سنوي مشترك لتشارك فيه كل الجامعات الفلسطينية، ووزارة التربية والتعليم لمناقشة السياسات العامة للمسؤولية المجتمعية للجامعات.

فيما هدفت دراسة الرواشدة (2011) التعرف إلى دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية لديهم - جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً وهدفت الدراسة الى التعرف على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية في الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت الأداة المستخدمة عبارة الاستبانة مكونة من (24) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دوراً متوسط

لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح 10 سنوات فأكثر، وتوصلت الدراسة بضرورة توطيد العلاقة بين الجامعة ومجتمع ومنظمات المجتمع المدني.

وهدف دراسة بورسيا ومارينسوا (Burcea & Marinescu) (2011م) إلى بيان أهمية المسؤولية المجتمعية للمؤسسات، وتحديد المستوى الفعلي لمعرفة الطلاب بالنظريات الخاصة بمفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية إدارة الاعمال في جامعة بوخارست وبلغ عددهم (1154) واختار الباحثان عينة تبلغ (400) طالب، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة، وبعد تطبيقها توصلت الدراسة الى أن درجة معرفة ومشاركة الطلاب بأنشطة المسؤولية المجتمعية محدودة وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توعية الطلاب بمفاهيم وأنشطة المسؤولية المجتمعية.

وأعد إيلينا وأورينا (Elena & Oriana) (2010) دراسة هدفت التعرف إلى دور المسؤولية المجتمعية في جامعة سببروهارت في رومانيا، والكشف عن مدى رضا الأطراف ذات العلاقة (الخريجين، والمؤسسات العامة، وأسر الطلاب) بالعملية التعليمية الجامعية، وجودة العملية الأكاديمية، وبرامج التدريب المقدمة للطلاب واستخدام الباحثان أسلوب المسح الاجتماعي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (530) فرد من أصحاب العمل، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة أساسية وتكونت من (24) سؤال، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك رضا من أصحاب العمل حول العملية التعليمية للجامعة، والخدمات التي تقدمها، وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير المشاركة في مشاريع البحث والابتكار، وتطوير التعاون مع الشركاء من البيئة الصناعية، وبيئة الاعمال.

وأجرى الحسني (2012) دراسة هدفت الى معرفة دور الجامعات العراقية في تنمية الفرد والمجتمع، ومعرفة واقع الدور الذي تمارسه الجامعات العراقية في التنمية المعرفية في مجالات توليد المعرفة، وتنمية مجتمع المعرفة، واعداد الفرد المزود بالمعرفة التكنولوجية المتطورة، والتعرف ايضا على دور الجامعات في تنمية المعرفة من وجهة نظر عينة من اعضاء هيئة التدريس فيها تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص، والموقع الجغرافي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات العراقية أكثر مستوى في مجال اعداد الفرد ولكن كان ذلك أقل قوة في مجالات تنمية مجتمع المعرفة وتوليد المعرفة.

كما وأعدت هلو (2013) دراسة هدفت إلى معرفة دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (190) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة الأقصى ضعيفاً، ولم يصل للمستوى المطلوب، وأوصت الدراسة بضرورة توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، وبأن تضع الجامعة كافة امكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، وتفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الانتاجية، والقيام بدورات وورش عمل لأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة لتعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية لديهم.

وأجرى ناصر الدين وشقوارة والحيلة (2013م) دراسة بعنوان درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، حيث هدفت إلى استقصاء درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وأعد الباحثون قائمة أسئلة حول المسؤولية المجتمعية الموجهة من الجامعات الأردنية الخاصة للمجتمع المحلي، وتم استطلاع آراء (40) قائداً، وتوصلت الدراسة إلى أن

درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية كان متوسطاً بشكل عام، ومرتفعاً على البعد الاجتماعي، ومتوسطاً على البعدين البيئي والاقتصادي، وأوصت الدراسة بأهمية إجراء دراسات تستهدف درجة تحمل الجامعات الأردنية لمسؤولياتها المجتمعية.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة دور الجامعات في خدمة المجتمع، ودور الجامعات في المجال الاجتماعي، كون الجامعة مؤسسة اجتماعية، وتلاحظ الباحثة اتفاق الأدب التربوي والدراسات السابقة على أن أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات تنحصر في البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

وتوصلت الدراسات السابقة إلى أهمية قيام الجامعات بدورها الاجتماعي في خدمة المجتمع، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تهتم بدور الجامعة في خدمة المجتمع، وتتفق مع دراسة (شاهين، 2011م) في أنها تستهدف جامعة القدس المفتوحة، لكن تختلف عن دراسة شاهين في أن دراسته وصفية أما الدراسة الحالية فإنها وصفية ميدانية حيث استخدمت الباحثة الاستبانة لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتتفق إلى حد ما مع دراسة (الرواشدة، 2011م) لكنها تختلف من حيث الجامعة ومن حيث آلية التطبيق واختيار العينة، وتتفق الدراسة أيضاً مع دراسة (هللو، 2013)، لكن هللو طبقت دراستها على جامعة الأقصى.

وتكمن الفجوة البحثية للدراسة الحالية في الحاجة المستمرة للتحسين المستمر في مجالات المسؤولية المجتمعية للجامعات؛ إضافة إلى أن الدراسة الحالية تهتم بجامعة القدس المفتوحة، وتأتي الدراسة الحالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما وتختص الدراسة الحالية في أنها تدرس كافة أبعاد المسؤولية المجتمعية لكن تجاه المجتمع، وتجاه الطلبة، وتجاه العاملين.

### رابعاً: المنهجية والإجراءات.

تتناول الباحثة دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية، ويأتي هذا الجزء من الدراسة للكشف عن المنهجية المتبعة وأهم الإجراءات الميدانية.

#### (1): منهج الدراسة.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية، ويُعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه عبارة عن طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للظواهر بطرق منظمة للوصول إلى حلول للمشكلة المراد علاجها، ولا يقتصر المنهج الوصفي على الوصف بل يتعدى ذلك بكثير فهو مظلة واسعة للبحوث والدراسات الإنسانية، يقوم على أساس وصف ظاهرة معينة ومحاولة تفسيرها وجمع البيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً وصولاً لتعميمات وعلاقات وتفسير الظواهر (الحسن، 2006م، ص 56). وذلك من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة (دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية) وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها، حيث لم يقف المنهج الوصفي التحليلي عند جمع المعلومات لوصف الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى توضيح العلاقة ومقدارها واستنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين.

#### (2): مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة، ويبلغ عددهم نحو (73) عضو هيئة تدريس موزعين على خمسة أفرع في محافظات قطاع غزة.

### (3): عينة الدراسة.

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة، حيث أرسلت (73) استبانة على كافة أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة المتفرغين، فاستجاب منهم (56)، بنسبة استجابة (76.7%). والجدول التالي يوضح الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

جدول (1): يوضح توزيع عينة لدراسة حسب متغيراتهم الشخصية

| النسبة المئوية | العدد     | المتغيرات                          | البيان            |
|----------------|-----------|------------------------------------|-------------------|
| 89.30          | 50        | ذكر                                | الجنس             |
| 10.70          | 6         | أنثى                               |                   |
| <b>100.0</b>   | <b>56</b> | <b>الإجمالي</b>                    |                   |
| 3.60           | 2         | أقل من 30 سنة                      | العمر             |
| 19.60          | 11        | 30 إلى 40 سنة                      |                   |
| 50.00          | 28        | 40 إلى 50 سنة                      |                   |
| 26.80          | 15        | أكثر من 50 سنة                     |                   |
| <b>100.0</b>   | <b>56</b> | <b>الإجمالي</b>                    |                   |
| 37.50          | 21        | ماجستير                            | المؤهل العلمي     |
| 62.50          | 35        | دكتوراه                            |                   |
| <b>100.0</b>   | <b>56</b> | <b>الإجمالي</b>                    |                   |
| 12.50          | 7         | أقل من 4 سنوات                     | سنوات الخدمة      |
| 16.10          | 9         | 4 - 10 سنوات                       |                   |
| 28.60          | 16        | 10 - 15 سنة                        |                   |
| 42.90          | 24        | أكثر من 15 سنة                     |                   |
| <b>100.0</b>   | <b>56</b> | <b>الإجمالي</b>                    |                   |
| 41.10          | 23        | محاضر/ مدرس                        | الرتبة الأكاديمية |
| 41.10          | 23        | أستاذ مساعد                        |                   |
| 14.30          | 8         | أستاذ مشارك                        |                   |
| 3.60           | 2         | أستاذ دكتور                        |                   |
| <b>100.0</b>   | <b>56</b> | <b>الإجمالي</b>                    |                   |
| 41.10          | 23        | كلية العلوم التربوية               | الكلية            |
| 8.90           | 5         | كلية التنمية المجتمعية والأسرية    |                   |
| 16.10          | 9         | كلية العلوم والتكنولوجيا التطبيقية |                   |
| 33.90          | 19        | كلية العلوم الادارية والاقتصادية   |                   |
| <b>100.0</b>   | <b>56</b> | <b>الإجمالي</b>                    |                   |

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة تنقسم إلى (89.30%) من الذكور، و(10.70%) من الإناث؛ وكان معظم أفراد العينة من حملة درجة الدكتوراه بنسبة (62.50%)، وهذا يرجع إلى سياسات الجامعة حيث أن الجامعة تهتم بتفريغ ذوي حملة

الدرجات العليا، وكانت عينة الدراسة متباينة من حيث الكليات، والخبرات، والرتب الأكاديمية، وهذا يرجع إلى تنوع التخصصات في جامعة القدس المفتوحة، وتعدد أفرعها، وجدير بالذكر أن تفريغ عضو هيئة التدريس لا ينحصر على فرع واحد، بل يعمل في أكثر من فرع وذلك حسب الحاجة لذلك.

#### (4): أداة الدراسة.

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة، وبعض البحوث ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية، كما قامت بمشورة ذوي الاختصاص، وفي ضوء ذلك قامت بتحديد مجالات الاستبانة، والتي تعبر عن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية، وجدير بالذكر أن الباحثة استرشدت بدراسة (إسلام هلولو، 2013) في صياغة عبارات الاستبانة، وبناءً على مشورة بعض المختصين تم تعديل بعض الفقرات وإعادة إجراءات الصدق والثبات عبر جزء من العينة الفعلية، وكانت الاستبانة في صورتها النهائية عبارة عن (47) فقرة تتوزع إلى ثلاثة مجالات رئيسية، وهي على النحو الآتي:

1- المسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع (18 فقرة).

2- المسؤولية المجتمعية تجاه العاملين (16 فقرة).

3- المسؤولية المجتمعية تجاه الطلبة (13 فقرة).

وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة، وثبات نتائجها من خلال مجموعة من الإجراءات الميدانية، وبالتطبيق على جزء من عينة الدراسة الفعلية (40) استبانة، وذلك وفقاً لإجراءات منهجية متعددة، وهي على النحو الآتي:

#### (أ): صدق الاستبانة:

تأكدت الباحثة من صدق الاستبانة من خلال ثلاث طرق وهي على النحو الآتي:

**طريقة صدق المحكمين:** وهي أحد طرق الصدق الظاهري، حيث أرسلت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين بلغ عددهم (7) محكمين، ووصلت نسبة الصدق الظاهري (82.88%)، وتم الأخذ بأرائهم من خلال إضافة بعض الفقرات، وتعديل بعض الفقرات، وحذف فقرات أخرى.

**طريقة صدق الاتساق الداخلي:** ويتم من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة. والجدول التالي توضح النتائج:

جدول (2): يوضح معاملات الارتباط وقيم الاحتمال بين جميع فقرات المجال الأول والدرجة الكلية

| م. | العبارات                                                                   | معامل الارتباط | قيمة (Sig.) الاحتمالية |
|----|----------------------------------------------------------------------------|----------------|------------------------|
| 1  | تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي.                 | **0.585        | 0.000                  |
| 2  | تضع الجامعة برامج توعية مجتمعية في مجال خدمة البيئة المحلية.               | **0.782        | 0.000                  |
| 3  | تبرم الجامعة اتصالات التعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع المحلي.    | **0.619        | 0.000                  |
| 4  | توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي.                   | **0.766        | 0.000                  |
| 5  | تعمل الجامعة على انشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات لأفراد المجتمع المحلي. | **0.697        | 0.000                  |
| 6  | تسهل ادارة الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.                     | **0.729        | 0.000                  |
| 7  | تسمح الجامعة لأفراد المجتمع باستخدام مكتبتها.                              | **0.775        | 0.000                  |
| 8  | تعقد الجامعة شراكات مع المؤسسات الانتاجية.                                 | **0.602        | 0.000                  |

| م. | العبارات                                                                                 | معامل الارتباط | قيمة (Sig.) الاحتمالية |
|----|------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|------------------------|
| 9  | تقترح الجامعة حولا مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية.                              | **0.833        | 0.000                  |
| 10 | تقترح الجامعة مشاريع اقتصادية تسهم في تنمية المجتمع.                                     | **0.892        | 0.000                  |
| 11 | تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بالتنمية الاقتصادية.                    | **0.864        | 0.000                  |
| 12 | تساعد مخرجات البحث العلمي في الجامعة في إنتاج منتجات جديدة.                              | **0.890        | 0.000                  |
| 13 | تسهم مخرجات البحث العلمي بتحسين جودة المنتجات.                                           | **0.798        | 0.000                  |
| 14 | تدعم الجامعة الندوات لإيجاد حلول لبعض مشكلات البيئة المحلية.                             | **0.587        | 0.000                  |
| 15 | تنفذ الجامعة برامج تطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.                   | **0.789        | 0.000                  |
| 16 | تهتم الجامعة بعقد المؤتمرات وورش العمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع.                 | **0.596        | 0.000                  |
| 17 | توفر الجامعة دورات علمية عالية الجودة والمستوى لأفراد المجتمع.                           | **0.633        | 0.000                  |
| 18 | تقوم الجامعة بتنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات. | **0.622        | 0.000                  |

\*\*ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

\*ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يوضح الجدول رقم (2) أن جميع قيم (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وأن فقرات المجال الأول منتمية للدرجة الكلية للمجال.

### جدول (3): يوضح معاملات الارتباط وقيم الاحتمال بين جميع فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية

| م. | العبارات                                                                    | معامل الارتباط | قيمة (Sig.) الاحتمالية |
|----|-----------------------------------------------------------------------------|----------------|------------------------|
| 19 | يشعر العاملون بالرضا والأمن الوظيفي.                                        | **0.516        | 0.001                  |
| 20 | يساهم العاملون في حل مشكلات العمل.                                          | **0.726        | 0.000                  |
| 21 | يساهم العاملون في تقديم الاقتراحات لتطوير الجامعة.                          | **0.428        | 0.006                  |
| 22 | توفر الجامعة بيئة عمل مناسبة للعاملين.                                      | *0.378         | 0.016                  |
| 23 | توفر الجامعة مختبرات مجهزة بأحدث الوسائل.                                   | **0.665        | 0.000                  |
| 24 | توفر الجامعة مكاتب واثاث وخدمة الانترنت للعاملين.                           | **0.643        | 0.000                  |
| 25 | توفر الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين.                               | **0.745        | 0.000                  |
| 26 | توفر الجامعة للعاملين أحدث المصادر والابحاث ذات العلاقة بالعمل.             | **0.791        | 0.000                  |
| 27 | تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفهوم المسئولية المجتمعية لديهم. | **0.437        | 0.005                  |
| 28 | تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة.                                              | **0.653        | 0.000                  |
| 29 | يتاح للعاملين فرص التعلم واكتساب اشياء جديدة في مجال العمل.                 | **0.604        | 0.000                  |
| 30 | تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي.                      | **0.774        | 0.000                  |

| م. | العبارات                                                            | معامل الارتباط | قيمة (Sig.) الاحتمالية |
|----|---------------------------------------------------------------------|----------------|------------------------|
| 31 | تتبنى الجامعة نشر كتب من تأليف اعضاء هيئة التدريس فيها .            | **0.535        | 0.000                  |
| 32 | تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاثهم في مجلات علمية موسعة . | **0.701        | 0.000                  |
| 33 | توفر الجامعة مراكز بحثية مناسبة لأعضاء هيئة التدريس.                | **0.637        | 0.000                  |
| 34 | تحرص الجامعة على تشجيع العاملين لاستكمال الدراسات العليا.           | **0.600        | 0.000                  |

\*\* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

\* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يوضح الجدول رقم (3) أن جميع قيم (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وأن فقرات المجال الثاني منتمية للدرجة الكلية للمجال.

#### جدول (4): يوضح معاملات الارتباط وقيم الاحتمال بين جميع فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية

| م. | العبارات                                                                                                                 | معامل الارتباط | قيمة (Sig.) الاحتمالية |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|------------------------|
| 35 | توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة للطلبة.                                                                                | **0.687        | 0.000                  |
| 36 | توفر الجامعة شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.                                                           | **0.764        | 0.000                  |
| 37 | توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة لإعداد الطلبة تسهم في عملية الاستيعاب عند الطلبة.                                       | **0.809        | 0.000                  |
| 38 | تزود الجامعة بالمختبرات والدورات الضرورية للعملية التعليمية.                                                             | **0.844        | 0.000                  |
| 39 | تحرص الجامعة على نشر ثقافة التكافل بين الطلبة.                                                                           | **0.825        | 0.000                  |
| 40 | تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى.                                            | *0.380         | 0.016                  |
| 41 | توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.                                                               | **0.751        | 0.000                  |
| 42 | تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى طلابها.                                                                             | **0.831        | 0.000                  |
| 43 | تعزز الجامعة الهوية الفلسطينية والانتماء.                                                                                | **0.818        | 0.000                  |
| 44 | تسهم الجامعة في تكوين مواطن واع مسئولياته المجتمعية.                                                                     | **0.873        | 0.000                  |
| 45 | تؤهل الجامعة الخريجين لسوق العمل.                                                                                        | **0.816        | 0.000                  |
| 46 | تطور الجامعة المساقات والبرامج الاكاديمية وتحديثها باستمرار.                                                             | **0.801        | 0.000                  |
| 47 | تقوم الجامعة بعقد دورات تدريبية للطلاب كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل حسب التخصص لتقديم الخدمات في المؤسسات المجتمعية. | **0.794        | 0.000                  |

\*\* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

\* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يوضح الجدول رقم (4) أن جميع قيم (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وأن فقرات المجال الثالث منتمية للدرجة الكلية للمجال.

الصدق البنائي للاستبانة: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها، والجدول رقم (5) يوضح النتائج:

جدول (5): يوضح معاملات الارتباط وقيم الاحتمال بين جميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية

| م. | المجالات                                                                          | معامل الارتباط | قيمة (Sig.) الاحتمالية |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------|----------------|------------------------|
| 1. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه المجتمع  | **0.787        | 0.000                  |
| 2. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه العاملين | **0.864        | 0.000                  |
| 3. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه الطلبة   | **0.829        | 0.000                  |

\*\* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

\* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يوضح الجدول رقم (5) أن جميع قيم (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وأن مجالات الاستبانة منتمية للدرجة الكلية المراد دراستها.

(ب): ثبات الاستبانة:

يعبر الثبات عن استقرار النتائج لو أعيد التطبيق على نفس مجتمع الدراسة، وفي نفس الظروف المواتية، وتأكدت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال التالي:

طريقة معاملات ألفا كرونباخ: حيث تم حساب معاملات ألف كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (6): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

| م. | المجالات                                                                          | الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------|---------|--------------------|
| 1. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه المجتمع  | 18      | 0.896              |
| 2. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه العاملين | 16      | 0.900              |
| 3. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه الطلبة   | 13      | 0.862              |
|    | الدرجة الكلية                                                                     | 47      | 0.934              |

يوضح الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.7)، وبالتالي فإن أداة الدراسة الاستبانة تتمتع بثبات مرتفع. حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (0.934).

طريقة التجزئة النصفية: حيث تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم الاستبانة ومجالاتها إلى فقرات فردية رتب، وفقرات زوجية رتب، وحساب معاملات الارتباط بينها، ومن ثم تصحيح العلاقة باستخدام طريقة سبيرمان براون للتصحيح، أو طريقة جتمان، حيث تستخدم طريقة سبيرمان براون في حال تساوي طرفي الارتباط، أما جتمان تستخدم في حال عدم تساوي طرفي الارتباط، والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول (7): يوضح معاملات الارتباط وتصحيحها بين الفقرات فردية رتب والفقرات زوجية الرتب لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها**

| م. | المجالات                                                                          | الفقرات   | الارتباط     | التصحيح      |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------|--------------|--------------|
| 1. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه المجتمع  | 18        | 0.741        | 0.851        |
| 2. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه العاملين | 16        | 0.729        | 0.843        |
| 3. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تجاه الطلبة   | 13        | 0.800        | 0.824        |
|    | <b>الدرجة الكلية</b>                                                              | <b>47</b> | <b>0.847</b> | <b>0.911</b> |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة وقوية، ويتضح أن معامل الارتباط للدرجة الكلية بلغ (0.847)، ويعد التصحيح بلغ (0.911)، وهو معدل مرتفع.

**(5): المعالجات الإحصائية.**

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وكانت الاستبانة في صورتها النهائية عبارة عن (47) فقرة تتوزع إلى ثلاثة مجالات رئيسية، ومصممة وفقاً لتدرج ثلاثي الترتيب، وتم إدخال البيانات وترميزها إلى الحاسب الآلي وعبر برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم المجتمعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS IBM- Version 22.0)، حيث تم ترميز الاستجابات على النحو الآتي: (غير موافق مطلقاً = 1، ومحايد = 2، وموافق بشدة = 3). وجرى تحليل البيانات بالاعتماد على مجموعة من الاختبارات منها وصفية مثل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة، والوزن النسبي، وبعض الاختبارات الاستدلالية مثل اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار ت لفروق بين مجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر.

**خامساً: نتائج الدراسة ومناقشتها.**

قامت الباحثة باستخدام أنسب الوسائل والاختبارات الإحصائية من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ولتحقيق ذلك قامت بالتعرف إلى طبيعة البيانات التي جمعتها باستخدام اختبار كولمغروف سميرونوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)، للتعرف على اعتدالية منحنى البيانات، وكانت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي رقم (8):

**جدول (8): يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (1- Sample Kolmogrov- Smirnov)**

| م. | المجالات                       | الفقرات   | قيمة (Z)     | قيمة (Sig.)  |
|----|--------------------------------|-----------|--------------|--------------|
| 1  | المجال الأول                   | 18        | 1.888        | 0.059        |
| 2  | المجال الثاني                  | 16        | 1.349        | 0.177        |
| 3  | المجال الثالث                  | 13        | 1.042        | 0.254        |
|    | <b>الدرجة الكلية للاستبانة</b> | <b>47</b> | <b>1.525</b> | <b>0.105</b> |

\* Z الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) تساوي (1.96)

\*\* Z الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) تساوي (2.58)

الجدول السابق رقم (8) يوضح أن قيم (Sig.)، كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، ويجب استخدام اختبار معلمية.

نتائج السؤال الرئيس للدراسة ومناقشتها: ما دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة بتقسيم أدوار جامعة القدس المفتوحة إلى: دورها تجاه المجتمع، ودورها تجاه العاملين، وتجاه الطلبة، وصممت استبانة تقيس كل دور من هذه الأدوار، والجدول التالي يعرض الاحصاء الوصفي لمجالات الاستبانة:

جدول (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتب لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية

لفقراتها

| م. | المجالات                                                                          | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|--------|
| 1. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تجاه المجتمع  | 2.1964          | 0.535             | 73.213       | 3      |
| 2. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تجاه العاملين | 2.2924          | 0.609             | 76.413       | 2      |
| 3. | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تجاه الطلبة   | 2.3681          | 0.6214            | 78.94        | 1      |
|    | <b>الدرجة الكلية</b>                                                              | <b>2.2766</b>   | <b>0.54216</b>    | <b>75.89</b> |        |

يتضح من الجدول السابق أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفع (75.89%)، وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه الطلبة في المرتبة الأولى بنسبة (78.94%)، ثم تجاه العاملين بنسبة (76.413%)، وجاء في المرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع بنسبة (73.213%). وتأتي هذه النتائج للتوافق مع رؤية ورسالة جامعة القدس المفتوحة، وطبيعة العمل الأكاديمي، حيث تهتم الجامعة برعاية وتنمية قدرات الطلبة، وتسخر لأجل ذلك العديد من البرامج سواء أكانت المتعلقة بعمليات التربية والتعليم، أو تلك المتعلقة بدمجهم في أسواق العمل، ودمجهم في مؤسسات خدمة الوطن، كذلك فإنها تسعى لتنمية قدرات موظفيها، وتراعي حاجاتهم وتعمل جاهدة لخدمتهم في مجالات البحث والنشر، والترقية والنمو المهني، وجاء دورها تجاه المجتمع المحلي ثالثاً رغم ارتفاع النسبة، وهذا مؤشراً على أن جامعة القدس المفتوحة تقدم المشورة لذوي الحاجة، وتسعى لتنمية المجتمع وتخصص جزءاً من برامجها وورش العمل والأيام الدراسية التي تقيمها من أجل خدمة مؤسسات المجتمع المحلي، وأفراد المجتمع الفلسطيني.

وتعد جامعة القدس المفتوحة من أرقى الجامعات الفلسطينية على المستوى الانتماء فهي أول مؤسسة تعليمية اهتمت بالأسرى واللاجئين، والمنتبج لمناهجها تتضمن القضية الفلسطينية، وتتضمن مقررات تتعلق بالمسؤولية المجتمعية، كذلك فإنها تقيم عديد من الفعاليات والبرامج والأنشطة المجتمعية وغالباً ما تكون هذه الأنشطة والفعاليات هدفها تنمية الطلبة أو تنمية العاملين أو المجتمع المحلي بكافة أطرافه ومؤسساته، كما تعمل جاهدة على رفع مستوى التعاون بينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي من أجل خدمة المجتمع. وتعرض الجداول التالية تفصيل لكل دور من أدوار جامعة القدس المفتوحة:

جدول (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لفقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته

| م.  | العبارات                                                                                 | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي  | الرتبة |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------|--------|
| 1.  | تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي.                               | 2.322           | 0.636             | 77.393        | 3      |
| 2.  | تضع الجامعة برامج توعية مجتمعية في مجال خدمة البيئة المحلية.                             | 2.268           | 0.647             | 75.593        | 4      |
| 3.  | تبرم الجامعة اتفاقات التعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع المحلي.                  | 2.34            | 0.746             | 77.993        | 2      |
| 4.  | توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي.                                 | 2.268           | 0.701             | 75.593        | 5      |
| 5.  | تعمل الجامعة على انشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات لأفراد المجتمع المحلي.               | 2.09            | 0.641             | 69.66         | 14     |
| 6.  | تسهم ادارة الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.                                   | 2.268           | 0.751             | 75.593        | 6      |
| 7.  | تسمح الجامعة لأفراد المجتمع باستخدام مكتبتها.                                            | 2.25            | 0.815             | 74.993        | 7      |
| 8.  | تعقد الجامعة شراكات مع المؤسسات الانتاجية.                                               | 2.09            | 0.77              | 69.66         | 15     |
| 9.  | تقترح الجامعة حلولاً مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية.                            | 2.018           | 0.726             | 67.26         | 17     |
| 10. | تقترح الجامعة مشاريع اقتصادية تسهم في تنمية المجتمع.                                     | 2.072           | 0.783             | 69.06         | 16     |
| 11. | تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بالتنمية الاقتصادية.                    | 2               | 0.739             | 66.66         | 18     |
| 12. | تساعد مخرجات البحث العلمي في الجامعة في إنتاج منتجات جديدة.                              | 2.161           | 0.758             | 72.027        | 12     |
| 13. | تسهم مخرجات البحث العلمي بتحسين جودة المنتجات.                                           | 2.161           | 0.805             | 72.027        | 13     |
| 14. | تدعم الجامعة الندوات لإيجاد حلول لبعض مشكلات البيئة المحلية.                             | 2.197           | 0.819             | 73.227        | 11     |
| 15. | تنفذ الجامعة برامج تطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.                   | 2.233           | 0.809             | 74.426        | 8      |
| 16. | تهتم الجامعة بعقد المؤتمرات وورش العمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع.                 | 2.375           | 0.8               | 79.159        | 1      |
| 17. | توفر الجامعة دورات علمية عالية الجودة والمستوى لأفراد المجتمع.                           | 2.215           | 0.825             | 73.826        | 10     |
| 18. | تقوم الجامعة بتنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات. | 2.215           | 0.732             | 73.826        | 9      |
|     | <b>الدرجة الكلية</b>                                                                     | <b>2.1964</b>   | <b>0.535</b>      | <b>73.213</b> |        |

يتضح من الجدول السابق بأن معظم الفقرات حظيت بنسب مرتفعة وأعلى من المتوسط، حيث تراوحت الأوزان النسبية ما بين (80% إلى 66%). وكانت الفقرة رقم (16) ذات المرتبة الأولى ونصها (تهتم الجامعة بعقد المؤتمرات وورش العمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع)، بوزن نسبي (79.159%)، يليها الفقرة رقم (3)، ونصها (تبرم الجامعة اتفاقات التعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع المحلي)، بوزن نسبي بلغ (77.993%)، ثم الفقرة رقم (1)، ونصها (تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي)، بوزن (77.393%). فيما كانت الفقرة رقم (9) في المرتبة ما قبل الأخيرة ونصها (تقترح الجامعة حلولاً مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية)، بوزن نسبي (67.26%)، يليها في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11)، ونصها (تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بالتنمية الاقتصادية)، بوزن نسبي بلغ (66.66%). وترى الباحثة بأن المشكلات التي تواجه قطاع غزة جسمية ومعظمها يتعلق بالانقسام الفلسطيني، والحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وسوء الأوضاع الأمنية والفراغ السياسي، إضافة إلى مشكلات ضعف الاقتصاد الفلسطيني ومكوناته، وبالتالي هناك بيئة خصبة

لإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية التي تتعلق بمشكلات المجتمع الفلسطيني، وتسعى جامعة القدس المفتوحة جاهدة لإقامة المحافل العلمية، وتقديم المشورة والمساعدة للمجتمع الفلسطيني أفراداً وجماعات ومؤسسات، لكن قد يكون دورها أدنى من المستوى المطلوب نظراً لتفاقم الأوضاع الاقتصادية والمجتمعية في قطاع غزة، وهي بحاجة إلى تعاون من كافة الأطراف سواء الحكومية أو غير الحكومية، تعليمية أو غير تعليمية لتجاوز أزمات ومشكلات المجتمع الفلسطيني.

**جدول (11): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات المجال الثاني والدرجة الكلية لفقراته**

| م.  | العبارات                                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي  | الرتبة |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------|--------|
| 19. | يشعر العاملون بالرضا والأمن الوظيفي.                                        | 2.286           | 0.756             | 76.193        | 8      |
| 20. | يساهم العاملون في حل مشكلات العمل.                                          | 2.233           | 0.739             | 74.426        | 13     |
| 21. | يساهم العاملون في تقديم الاقتراحات لتطوير الجامعة.                          | 2.304           | 0.808             | 76.793        | 7      |
| 22. | توفر الجامعة بيئة عمل مناسبة للعاملين.                                      | 2.34            | 0.793             | 77.993        | 6      |
| 23. | توفر الجامعة مختبرات مجهزة بأحدث الوسائل.                                   | 2.358           | 0.673             | 78.593        | 4      |
| 24. | توفر الجامعة مكاتب واثاث وخدمة الانترنت للعاملين.                           | 2.411           | 0.782             | 80.359        | 1      |
| 25. | توفر الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين.                               | 2.286           | 0.803             | 76.193        | 9      |
| 26. | توفر الجامعة للعاملين أحدث المصادر والابحاث ذات العلاقة بالعمل.             | 2.268           | 0.751             | 75.593        | 11     |
| 27. | تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفهوم المسئولية المجتمعية لديهم. | 2.215           | 0.732             | 73.826        | 15     |
| 28. | تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة.                                              | 2.411           | 0.827             | 80.359        | 2      |
| 29. | يتاح للعاملين فرص التعلم واكتساب اشياء جديدة في مجال العمل.                 | 2.25            | 0.745             | 74.993        | 12     |
| 30. | تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي.                      | 2.358           | 0.819             | 78.593        | 5      |
| 31. | تتبنى الجامعة نشر كتب من تأليف اعضاء هيئة التدريس فيها.                     | 2.09            | 0.746             | 69.66         | 16     |
| 32. | تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاثهم في مجلات علمية موسعة.          | 2.375           | 0.844             | 79.159        | 3      |
| 33. | توفر الجامعة مراكز بحثية مناسبة لأعضاء هيئة التدريس.                        | 2.268           | 0.798             | 75.593        | 10     |
| 34. | تحرص الجامعة على تشجيع العاملين لاستكمال الدراسات العليا.                   | 2.233           | 0.809             | 74.426        | 14     |
|     | <b>الدرجة الكلية</b>                                                        | <b>2.2924</b>   | <b>0.609</b>      | <b>76.413</b> |        |

يتضح من الجدول السابق بأن جميع النسب مرتفعة، وكانت أعلى من (69%)، وكانت الفقرة رقم (24) ذات المرتبة الأولى، وتنص على (توفر الجامعة مكاتب واثاث وخدمة الانترنت للعاملين)، بوزن نسبي (80.359%)، وجاءت الفقرة رقم (28) في المرتبة الثانية ونصها (تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة) وبنفس الوزن النسبي للفقرة الأولى، يليها الفقرة رقم (32)، وتنص على (تشجع الجامعة اعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاثهم في مجلات علمية موسعة)، بوزن نسبي (79.159%)، فيما كانت الفقرة رقم (27) في المرتبة ما قبل الاخيرة وتنص على (تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفهوم المسئولية المجتمعية لديهم)، بوزن نسبي (73.826%)، ثم جاءت الفقرة رقم (31) بالرتبة الأخيرة وتنص على (تتبنى الجامعة نشر كتب من تأليف اعضاء هيئة التدريس فيها)، بوزن نسبي (69.66%).

وتعمل الباحثة موظفة بجامعة القدس المفتوحة ولاحظت اهتمام إدارة الجامعة بتنمية قدرات العاملين وتلبية حاجاتهم وتشجيعهم على نشر أبحاثهم وتسهيل عمليات النشر، إضافة إلى أن الجامعة لديها إدارة مختصة بالبحث العلمي، وإدارة مختصة بشؤون الموظفين تسهل إجراءات العاملين وتساعدهم على أداء مهامهم وأعمالهم بالمستوى والدقة المطلوبة، كما أنها تطرح العديد من البرامج التدريبية، وتتيح لهم استكمال دراستهم وتساعدهم في استعارة الكتب والرسائل العلمية من مكتبة الجامعة، وتتيح لهم بوابة إلكترونية تساعدهم على التواصل مع طلبتهم، والتواصل مع بعضهم البعض، كما تتيح البوابة الحصول على معلومات وبيانات علمية تتطور مهاراتهم وقدراتهم حيث هناك بوابة إلكترونية تحمل اسم دار المنظومة وتتضمن ملايين الأوراق والأعمال البحثية ويتم تحديدها من حين لآخر، وتقوم الجامعة بعقد اتفاقات تعاون مع مؤسسات بحثية وأكاديمية محلية وعربية وعالمية لتسهيل عمليات البحث والنشر.

ومن جانب آخر تقدم الجامعة عديد من المزايا للعاملين أهمها المكانة المجتمعية المرموقة، وتساعدهم على النمو المهني والأكاديمي وتتيح لهم فرص الترقى والنمو، وتسعى لتحسين أوضاع الجامعة لتتفق مع تطوراتهم وآرائهم بهدف الوصول إلى ولاء الموظفين وتحقيق الرضا الوظيفي لديهم. وتشاورهم في عديد من المشكلات والتحديات وتأخذ بأرائهم ومقترحاتهم وتتمى الجوانب الإبداعية لديهم وتهتم بأفكارهم وسبل تطبيقها.

**جدول (12): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتب لفقرات المجال الثالث والدرجة الكلية لفقراته**

| م.  | العبارات                                                                                                                 | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|--------|
| 35. | توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة للطلبة.                                                                                | 2.358           | 0.797             | 78.593       | 8      |
| 36. | توفر الجامعة شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.                                                           | 2.447           | 0.785             | 81.559       | 5      |
| 37. | توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة لإعداد الطلبة تسهم في عملية الاستيعاب عند الطلبة.                                       | 2.25            | 0.793             | 74.993       | 12     |
| 38. | تزود الجامعة بالمختبرات والدورات الضرورية للعملية التعليمية.                                                             | 2.286           | 0.78              | 76.193       | 11     |
| 39. | تحرص الجامعة على نشر ثقافة التكافل بين الطلبة.                                                                           | 2.358           | 0.773             | 78.593       | 7      |
| 40. | تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى.                                            | 2.143           | 0.725             | 71.427       | 13     |
| 41. | توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.                                                               | 2.286           | 0.756             | 76.193       | 10     |
| 42. | تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى طلابها.                                                                             | 2.447           | 0.737             | 81.559       | 4      |
| 43. | تعزز الجامعة الهوية الفلسطينية والانتماء.                                                                                | 2.554           | 0.737             | 85.125       | 1      |
| 44. | تسهم الجامعة في تكوين مواطن واعٍ ومسئولياته المجتمعية.                                                                   | 2.483           | 0.739             | 82.759       | 2      |
| 45. | تؤهل الجامعة الخريجين لسوق العمل.                                                                                        | 2.429           | 0.76              | 80.959       | 6      |
| 46. | تطور الجامعة المساقات والبرامج الأكاديمية وتحديثها باستمرار.                                                             | 2.447           | 0.761             | 81.559       | 3      |
| 47. | تقوم الجامعة بعقد دورات تدريبية للطلاب كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل حسب التخصص لتقديم الخدمات في المؤسسات المجتمعية. | 2.304           | 0.761             | 76.793       | 9      |
|     | <b>الدرجة الكلية</b>                                                                                                     | <b>2.3681</b>   | <b>0.6214</b>     | <b>78.94</b> |        |

يوضح الجدول السابق بأن جميع الفقرات حظيت بنسب مرتفعة، وكانت الفقرة رقم (43) في المرتبة الأولى، ونصها (تعزز الجامعة الهوية الفلسطينية والانتماء)، بوزن نسبي (85.125%)، يليها الفقرة رقم (44)، ونصها (تسهم الجامعة في تكوين مواطن وواع مسؤولياته المجتمعية)، بوزن نسبي (82.759%)، ثم الفقرة رقم (46)، ونصها (تطور الجامعة المساقات والبرامج الأكاديمية وتحديثها باستمرار)، بوزن نسبي (81.559%)، فيما كانت الفقرة رقم (37) ذات المرتبة ما قبل الأخيرة ونصها (توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة لإعداد الطلبة تسهم في عملية الاستيعاب عند الطلبة)، بوزن نسبي (74.993%)، وجاءت الفقرة رقم (40) في المرتبة الأخيرة ونصها (تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى)، بوزن نسبي مرتفع (71.427%). وترى الباحثة بأن الجامعة بطاقتها التدريسية وإدارتها تسعى جاهدة للتأثير الإيجابي في شخصية الطلبة، وتكوين مواطن صالح، حيث تتضمن المقررات الدراسية عديد من القيم والعادات وموضوعات تتعلق بالمواطنة، والشعور بالانتماء للجماعة، والشعور بالحرية الفكرية. كذلك تقيم الجامعة عديد من الأنشطة الهادفة لتطبيق والقيام بواجباتها تجاه طلبته، منها إقامة ورش العمل والأيام الدراسية التي تناقش مشكلاتهم، وتفتح لهم مجالاً للشكاوى وتقديم الاعتراضات على بعض القرارات المتعلقة بمسارهم الأكاديمي. وكافة النتائج الواردة للإجابة عن السؤال الأول تتفق مع نتائج دراسة (شاهين، 2011م)، بينما تختلف إلى حد ما مع نتائج دراسة (الرواشدة، 2011م) حيث توصل إلى أن دور الجامعة كان متوسطاً. كما تختلف النتائج مع نتائج دراسة (هلو، 2013) ولعل سبب الاختلاف أن هلو طبقت دراستها على جامعة الأقصى وهي جامعة حكومية وتواجه تحديات جسيمة في الفترة الأخيرة، كما تختلف مع دراسة (ناصر الدين وشقارة والحيلة، 2013) لعل سبب الاختلاف اختلاف البيئة والعينة.

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة باستخدام اختبار (Independent Samples T test)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (13): يوضح اختبارات للفروق بين استجابات المبحوثين تبعاً لمتغير الجنس

| دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار | قيمة الاحتمال |
|---------------------------------------------------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| تجاه المجتمع                                                        | ذكر   | 50    | 2.150           | 0.541             | 1.969         | 0.054         |
|                                                                     | أنثى  | 6     | 2.593           | 0.262             |               |               |
| تجاه العاملين                                                       | ذكر   | 50    | 2.276           | 0.623             | 0.570         | 0.571         |
|                                                                     | أنثى  | 6     | 2.427           | 0.505             |               |               |
| تجاه الطلبة                                                         | ذكر   | 50    | 2.319           | 0.637             | 1.759         | 0.084         |
|                                                                     | أنثى  | 6     | 2.782           | 0.197             |               |               |
| الدرجة الكلية                                                       | ذكر   | 50    | 2.239           | 0.556             | 1.509         | 0.137         |
|                                                                     | أنثى  | 6     | 2.589           | 0.252             |               |               |

\* ت الجدولية عند درجات حرية (54) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.02)

يوضح الجدول رقم (13) أن قيم الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيم ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية وبالتالي لا توجد فروق دالة ويجب قبول الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الجنس.

وترى الباحثة بأن عينة الدراسة من نفس الجامعة، وتخضع لنفس الإشراف الإداري، وتتبع نفس الأنظمة واللوائح والإجراءات المنظمة للعمل، كما أن للجامعة أهدافاً موحدة، ولا يوجد تفرقة بين الذكور والإناث فيما يخص مسؤولية الجامعة تجاههم، وتجاه المجتمع والطلبة، وبالتالي لم تكن هناك فروقاً دالة إحصائياً. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (الرواشدة، 2011م) ولعل سبب الاختلاف اختلاف البيئة التي طبق فيها الرواشدة دراسته.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير العمر؟ للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة باستخدام اختبار (One Way ANOVAs)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (14): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات المبحوثين تبعاً لمتغير العمر

| دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية | مصدر التباين   | مجموع المتوسطات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الاختبار | قيمة الاحتمال |
|---------------------------------------------------------------------|----------------|-----------------|--------------|----------------|---------------|---------------|
| تجاه المجتمع                                                        | بين المجموعات  | 1.028           | 3            | 0.343          | 1.211         | 0.315         |
|                                                                     | داخل المجموعات | 14.713          | 52           | 0.283          |               |               |
|                                                                     | الإجمالي       | 15.741          | 55           |                |               |               |
| تجاه العاملين                                                       | بين المجموعات  | 1.815           | 3            | 0.605          | 1.694         | 0.180         |
|                                                                     | داخل المجموعات | 18.569          | 52           | 0.357          |               |               |
|                                                                     | الإجمالي       | 20.384          | 55           |                |               |               |
| تجاه الطلبة                                                         | بين المجموعات  | 2.109           | 3            | 0.703          | 1.911         | 0.139         |
|                                                                     | داخل المجموعات | 19.130          | 52           | 0.368          |               |               |
|                                                                     | الإجمالي       | 21.239          | 55           |                |               |               |
| الدرجة الكلية                                                       | بين المجموعات  | 1.292           | 3            | 0.431          | 1.506         | 0.224         |
|                                                                     | داخل المجموعات | 14.874          | 52           | 0.286          |               |               |
|                                                                     | الإجمالي       | 16.167          | 55           |                |               |               |

\* ف الجدولية عند درجات حرية (3 - 52) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.80)

يوضح الجدول رقم (14) أن قيم الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة ويجب قبول الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير العمر.

وترى الباحثة أنه رغم اختلاف العمر إلا أن الجامعة لديها سياسات واضحة فيما يخص المسؤولية المجتمعية سواء تجاه المجتمع، أو تجاه العاملين أو الطلبة، وهذه السياسات ووضوحها نابع من أهداف ورسالة الجامعة، وبالتالي ينظر لها أعضاء هيئة التدريس ويشاركون فيها بنفس المستوى رغم اختلاف أعمارهم.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار (Independent Samples T test)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (15): يوضح اختبارات للفروق بين استجابات الباحثين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

| قيمة الاحتمال | قيمة الاختبار | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المؤهل العلمي | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية |
|---------------|---------------|-------------------|-----------------|-------|---------------|---------------------------------------------------------------------|
| 0.635         | 0.477         | 0.574             | 2.2407          | 21    | ماجستير       | تجاه المجتمع                                                        |
|               |               | 0.517             | 2.1698          | 35    | دكتوراه       |                                                                     |
| 0.872         | 0.161         | 0.668             | 2.3095          | 21    | ماجستير       | تجاه العاملين                                                       |
|               |               | 0.580             | 2.2821          | 35    | دكتوراه       |                                                                     |
| 0.933         | 0.085         | 0.676             | 2.3590          | 21    | ماجستير       | تجاه الطلبة                                                         |
|               |               | 0.597             | 2.3736          | 35    | دكتوراه       |                                                                     |
| 0.831         | 0.215         | 0.615             | 2.2969          | 21    | ماجستير       | الدرجة الكلية                                                       |
|               |               | 0.503             | 2.2644          | 35    | دكتوراه       |                                                                     |

\* ت الجدولية عند درجات حرية (54) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.02)

يوضح الجدول رقم (15) أن قيم الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية وبالتالي لا توجد فروق دالة ويجب قبول الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثة سبب عدم وجود فروق إلى أن الجامعة تتيح لكافة العاملين خاصة المتفرغين الفرصة لإبداء آرائهم حول برامجها، وطرق تحقيق الأهداف، وأهم الإجراءات التي تقيمها في مجال خدمة المجتمع، وبالتالي كانت استجابات العينة متقاربة رغم اختلاف متغير المؤهل العلمي.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخدمة؟

للإجابة عن السؤال الرابع قامت الباحثة باستخدام اختبار (One Way ANOVAs)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (16): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات الباحثين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

| قيمة الاحتمال | قيمة الاختبار | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المتوسطات | مصدر التباين   | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية |
|---------------|---------------|----------------|--------------|-----------------|----------------|---------------------------------------------------------------------|
| 0.276         | 1.327         | 0.373          | 3            | 1.119           | بين المجموعات  | تجاه المجتمع                                                        |
|               |               | 0.281          | 52           | 14.621          | داخل المجموعات |                                                                     |
|               |               |                | 55           | 15.741          | الإجمالي       |                                                                     |
| 0.082         | 2.363         | 0.815          | 3            | 2.446           | بين المجموعات  | تجاه العاملين                                                       |
|               |               | 0.345          | 52           | 17.938          | داخل المجموعات |                                                                     |
|               |               |                | 55           | 20.384          | الإجمالي       |                                                                     |
| 0.222         | 1.511         | 0.568          | 3            | 1.703           | بين المجموعات  | تجاه الطلبة                                                         |

| قيمة الاحتمال | قيمة الاختبار | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المتوسطات | مصدر التباين   | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية |
|---------------|---------------|----------------|--------------|-----------------|----------------|---------------------------------------------------------------------|
|               |               | 0.376          | 52           | 19.536          | داخل المجموعات | الدرجة الكلية                                                       |
|               |               |                | 55           | 21.239          | الإجمالي       |                                                                     |
| 0.138         | 1.916         | 0.536          | 3            | 1.609           | بين المجموعات  |                                                                     |
|               |               | 0.280          | 52           | 14.557          | داخل المجموعات |                                                                     |
|               |               |                | 55           | 16.167          | الإجمالي       |                                                                     |

\* ف الجدولية عند درجات حرية (3 - 52) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.80)

يوضح الجدول رقم (16) أن قيم الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة ويجب قبول الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخدمة. وترى الباحثة بأن جميع عينة الدراسة من المتفرغين من ذوي الخبرات المناسبة للعمل الأكاديمي حيث أن طرق الاختيار والتعيين في جامعة القدس المفتوحة تتبع سياسات واضحة ومعايير محددة في اختيار المتفرغين والأكاديميين، وبالتالي وجهات نظرهم متقاربة رغم اختلاف سنوات الخدمة لديهم. خاصة فيما يخص سياسات الجامعة في مجالات المسؤولية المجتمعية. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (الرواشدة، 2011م) ولعل سبب الاختلاف اختلاف البيئة التي طبق فيها الرواشدة دراسته. نتائج السؤال الخامس ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟

للإجابة عن السؤال الخامس قامت الباحثة باستخدام اختبار (One Way ANOVAs)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (17): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات الباحثين تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية

| قيمة الاحتمال | قيمة الاختبار | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المتوسطات | مصدر التباين   | دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية |
|---------------|---------------|----------------|--------------|-----------------|----------------|---------------------------------------------------------------------|
| 0.945         | 0.125         | 0.038          | 3            | 0.113           | بين المجموعات  | تجاه المجتمع                                                        |
|               |               | 0.301          | 52           | 15.628          | داخل المجموعات |                                                                     |
|               |               |                | 55           | 15.741          | الإجمالي       |                                                                     |
| 0.174         | 1.719         | 0.613          | 3            | 1.839           | بين المجموعات  | تجاه العاملين                                                       |
|               |               | 0.357          | 52           | 18.544          | داخل المجموعات |                                                                     |
|               |               |                | 55           | 20.384          | الإجمالي       |                                                                     |
| 0.674         | 0.515         | 0.204          | 3            | 0.612           | بين المجموعات  | تجاه الطلبة                                                         |
|               |               | 0.397          | 52           | 20.627          | داخل المجموعات |                                                                     |
|               |               |                | 55           | 21.239          | الإجمالي       |                                                                     |
| 0.669         | 0.522         | 0.158          | 3            | 0.473           | بين المجموعات  | الدرجة الكلية                                                       |
|               |               | 0.302          | 52           | 15.694          | داخل المجموعات |                                                                     |
|               |               |                | 55           | 16.167          | الإجمالي       |                                                                     |

\* ف الجدولية عند درجات حرية (3 - 52) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.80)

يوضح الجدول رقم (17) أن قيم الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة ويجب قبول الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. تهتم الدراسة بأعضاء هيئة التدريس المتفرغين ورتبهم الأكاديمية لم يكن عاملاً مؤثراً في استجاباتهم حيث أن سياسات الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية واضحة للجميع كون هذه المسؤولية تتعلق بالمجتمع المحلي والذي يعتبر أعضاء هيئة التدريس أفراداً من المجتمع الفلسطيني، إضافة إلى تلك السياسات المتعلقة بالطلبة، وغالباً ما ينفذها أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، كما أن سياسات الجامعة تجاه العاملين في مجال مسؤولياتها المجتمعية تجاههم تتسم بالعدل والمساواة بينهم. وتختلف النتائج الواردة في الجدول أعلاه مع نتائج دراسة (الرواشدة، 2011م)، ولعل سبب الاختلاف أن الرواشدة طبق دراسته على أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء وهي تختلف عن البيئة الفلسطينية وحاجات المجتمع الفلسطيني، كذلك لم يهتم الرواشدة بالمتفرغين والذين يعتبروا أكثر حرصاً على سمعة الجامعة وتنفيذ برامجها.

نتائج السؤال السادس ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الكلية؟ للإجابة عن السؤال السادس قامت الباحثة باستخدام اختبار (One Way ANOVAs)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (18): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات الباحثين تبعاً لمتغير الكلية

| دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية | مصدر التباين   | مجموع المتوسطات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الاختبار | قيمة الاحتمال |
|---------------------------------------------------------------------|----------------|-----------------|--------------|----------------|---------------|---------------|
| تجاه المجتمع                                                        | بين المجموعات  | 0.106           | 3            | 0.035          | 0.117         | 0.949         |
|                                                                     | داخل المجموعات | 15.635          | 52           | 0.301          |               |               |
|                                                                     | الإجمالي       | 15.741          | 55           |                |               |               |
| تجاه العاملين                                                       | بين المجموعات  | 0.020           | 3            | 0.007          | 0.017         | 0.997         |
|                                                                     | داخل المجموعات | 20.363          | 52           | 0.392          |               |               |
|                                                                     | الإجمالي       | 20.384          | 55           |                |               |               |
| تجاه الطلبة                                                         | بين المجموعات  | 0.477           | 3            | 0.159          | 0.398         | 0.755         |
|                                                                     | داخل المجموعات | 20.763          | 52           | 0.399          |               |               |
|                                                                     | الإجمالي       | 21.239          | 55           |                |               |               |
| الدرجة الكلية                                                       | بين المجموعات  | 0.066           | 3            | 0.022          | 0.071         | 0.975         |
|                                                                     | داخل المجموعات | 16.101          | 52           | 0.310          |               |               |
|                                                                     | الإجمالي       | 16.167          | 55           |                |               |               |

\* ف الجدولية عند درجات حرية (3 - 52) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.80)

يوضح الجدول رقم (18) أن قيم الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة ويجب قبول الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغير الكلية. وترى الباحثة بأن أعمال وبرامج الجامعة فيما يخص دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية تتوزع على كافة البرامج والتخصصات والكليات ورغم اختلاف عينة الدراسة من حيث الكلية إلا أنهم ينفذون برامج مشتركة ولها أهداف واضحة ومحددة تتفق مع رؤية الجامعة وسياساتها وخططها الاستراتيجية ورسالتها.

#### خلاصة:

تعتبر الجامعات أكثر المؤسسات التي تؤثر في خدمة المجتمع؛ حيث أن خدمة المجتمع يجب أن يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، وحاجة المجتمع الفلسطيني للمسؤولية المجتمعية ملحة نظراً لكثرة التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني أفراداً، وجماعات، ومؤسسات؛ خاصة مع تراجع الدور الحكومي تجاه المواطنين والمؤسسات، وتعد جامعة القدس المفتوحة واحدة من أكثر المؤسسات مساهمة في مجال خدمة المجتمع، وجاء دورها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتفعاً سواء على مستوى دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه المجتمع، أو تجاه العاملين، أو تجاه الطلبة. ولم تظهر فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس رغم اختلاف متغيراتهم الشخصية لعدة عوامل أهمها وضوح سياسات جامعة القدس المفتوحة في مجالات المسؤولية المجتمعية، وتحقيقها للعدالة في تبني هذه المسؤولية المجتمعية، ومشاركتها لكافة أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية، وإقامة المؤتمرات المختصة بحاجات المجتمع، والمؤتمرات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية ذاتها.

#### التوصيات:

توصلت الدراسة للعديد من النتائج، وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:-

- 1- ضرورة أن تأخذ الجامعة على عاتقها تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها والعاملين فيها لقيادة تنمية المجتمع وخدمته.
- 2- دراسة التحديات الحقيقية التي تواجه المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وقطاع غزة بشكل خاص.
- 3- عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة وطلبات الجامعات الأخرى، وضرورة عقد الندوات العلمية والمؤتمرات المشتركة بين الجامعات الفلسطينية.
- 4- رفع مستوى التعاون بين الجامعات الفلسطينية في مجال المسؤولية المجتمعية، وضرورة اتخاذ خطوات جادة للتعاون المشترك في علاج مشكلات المجتمع.
- 5- عقد دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفاهيم وأبعاد المسؤولية المجتمعية لديهم، وتضمين المسؤولية المجتمعية في مساقات الجامعة.
- 6- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم وأوراقهم العلمية، والكتب.
- 7- ضرورة توجيه صناعات القرار وتزويدهم بمعلومات وأوراق بحثية كافية لاتخاذ القرارات خاصة في المشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني.
- 8- عرض حلولاً وبدائل مهنية لبعض الأزمات التي تواجه المجتمع الفلسطيني مثل انقطاع التيار الكهربائي، وأزمات المرور والمواصلات، وغيرها.
- 9- إعداد دراسات جدوى لإقامة مشروعات اقتصادية تستهدف محاربة الفقر والبطالة، ومساعدة الخريجين في إيجاد فرص عمل.

- 10- الاستفادة من التجارب الناجحة في مجالات المسؤولية المجتمعية للجامعات العالمية.  
11- عقد أيام دراسية وشركات واتفاقات تعاون وتقاوم مع المؤسسات الصناعية والانتاجية للمجتمع الفلسطيني.

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

- باكير، عايدة. (2011م). *تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة*. المادة الكاملة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المنعقد في مدينة نابلس بتاريخ 26/ سبتمبر/ 2011، الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3469>.
- بخيت، صفية بنت عبدالله حمد. (2009م). *الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي التنموي والثقافي*. المؤتمر العربي الثالث للجامعات العربية: التحديات والآفاق المنعقد بتاريخ 7/ سبتمبر/ 2009 بمسقط، سلطنة عمان.
- الثبتي، مليجان معيض. (2000م). *الجامعات: نشأتها ومفهومها ووظائفها دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية بجامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ع(54)*.
- الحسن، السيد محمد أبو هاشم. (2006م). *الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام (SPSS)*، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الحسني، علي. (2012م). *دور الجامعات العراقية في تنمية الفرد والمجتمع، مجلة الجامعة العراقية، السنة (19)*. العراق.
- دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات. (2010م). *منشورات جامعة القدس المفتوحة*.
- رحال، عمر. (2012م). *المسؤولية المجتمعية للجامعات: بين الربحية والطوعية*. المادة الكاملة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المنعقد في مدينة نابلس بتاريخ 26/ سبتمبر/ 2011، الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3469>.
- الرواشدة، علاء. (2011م). *دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم - جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً، مجلة جامعة أم القرى للعلوم المجتمعية، (3)*.
- السديري، محمد. (2015م). *مقال بعنوان: المسؤولية المجتمعية للجامعات*. موقع الأمن الفكري: <http://www.amnfkri.com>.
- شاهين، محمد. (2011م). *المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية - جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً دراسة وصفية تحليلية*. المادة الكاملة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المنعقد في مدينة نابلس بتاريخ 26/ سبتمبر/ 2011، الرابط: <http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3469>.
- عامر، طارق. (2007م). *تصور مقترح لتطوير دور الجامعات في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة*. دراسة مقدمة لجامعة اليرموك بإربد، الأردن.
- القبلان، يوسف. (2015م). *مقال بعنوان: المسؤولية المجتمعية للجامعات، 12/ أكتوبر/ 2015 العدد (17276)*، صحيفة الرياض، متوفر على الرابط الإلكتروني: <http://www.alriyadh.com/1090144>.

ناصر الدين، يعقوب عادل وشقوارة، سناء علي والحيلة، محمود محمد. (2013م). درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي. منشورات جامعة الشرق الأوسط، عمان.  
هللو، اسلام عصام. (2013م). دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية- دراسة حالة- جامعة الاقصى. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

#### المراجع الأجنبية.

- Burcea, Marin & Marinescu, Paul (2011), Student's Perceptions On Corporate Social Responsibility At The Academic Level, Case Study: The Faculty Of Administration And Business, University Of Bucharest, *Amfiteatru Economic, Vol. XIII, No. 29, Romania*.
- Elena, Doval. & Oriana, Doval. (2010). *The University Social Role And Responsibility, The Case Of Spiru Haret University*, Social Responsibility, Professional Ethics, and Management, the 11<sup>th</sup> International Conference, Ankara, Turkey.
- Mariela, Torres (2009). university social responsbity As the foundation social programme meico concepls in shtutional models june. pp. 1-5.